السلطة يعتمد على انهاء حالة « اللاسلم واللا حرب » ، وان الولايات المتحدة لا يسعها ان تخسر ما وظفته في نظامه ٠

كانت رسالة العرب الى كارتر واضحة جدا : اننا مستعدون للتسوية على الشروط الاميركية ، ولكن لا تدفعونا الى تلبية جميع شروط اسرائيل ، ومعنى هذا انه في حين ان المنتصر يفرض عادة « سلاما » على المنهزم ، فان الاستسلام لا يجب ان يكون تاما ٠ كانت هذه هي المشكلة التي اضطر كارتر الى معالجتها خلال الاشهر التالية لرحلة فانس الى الشرق الاوسط ٠ وهو اما انهمك في مهمة ممارسة الضغط على اسرائيل ، وهي مهمة لم يسبق لها مثيل بجرئة ( حتى بالنسبة لرؤساء الجمهورية الاميركيين ) ، او افاد من المزاج السخي للزعماء العرب ، الذين قدموا لفانس « زاده الحرج » ٠ هل قبل ، في الواقع ، بالتحديد الاسرائيلي « للسلام » عندما وصف ما يساوي اطاراً للسياسة الاميركية في كلينتون بولاية ماساشوستس في السادس عشر من اذار ( مارس ) ١٩٧٧ ؟ سنجادل بانه قبل بذلك التحديد فعلا ، بشرط ان تفهم اسرائيل حاجته الى تزويد الزعماء العرب « المعتدلين » بأداة انقاذ ماء الوجه التي سعوا اليها حول المسألة الفلسطينية ، ومن هنا استعماله لعبارة « وطن » التي نظر اليها الطرفان خارج سياقها الكامل ٠ ويجب ان يقرأ تصريح كارتر بكامله لتقدير مدى مطابقة الموقف الاميركي للموقف الاسرائيلي :

« اعتقد ان احد اروع اعمال امم العالم التي حدثت ابدا هو تأسيس دولة اسرائيل ٠ ولذا فان اول شرط لسلام دائم هو اعتراف جيران اسرائيل بها ، حق اسرائيل في الوجود ، حق اسرائيل في الوجود الدائم ، حق اسرائيل في الوجود بسلام ، ويعني هذا انه خلال فترة اشهر او اعوام يجب ان تفتح الحدود بين اسرائيل وسوريا ، بين اسرائيل ولبنان ، بين اسرائيل والاردن ، بين اسرائيل ومصر ، للسفر، للسياحة ، للتبادل الثقافي ، للتجارة ، بحيث انه كائنا من كان الزعماء في تلك البلدان ، يكون الناس انفسهم قد الفوا تفاهما وفهما متبادلين بمعنى الهدف المشترك لتجنب الحروب المتكررة والموت الذي طالما اصاب تلك المنطقة ، ذلك هو الشرط الاول للسلام ٠

الشرط الثاني هو مهم جدا وصعب للغاية : انه اقامة حدود دائمة لاسرائيل ٠ فالبلدان العربية تقول ان على اسرائيل الانسحاب الى حدود ما قبل ١٩٦٧ ٠ واسرائيل تقول ان عليهم ان يعدلوا خطوط تلك الحدود الى حد ما لكي يضمنوا امنهم ٠ وهذه مسألة ينبغي التفاوض عليها بين البلدان العربية من جهة واسرائيل من جهة اخرى ٠ لكن الحدود ما زالت مسألة متاعب جمة ومسألة صعوبة فائقة ، وثمة اختلافات قوية في الرأي الآن ٠